## 🔸 روحًا من أمرنا 🔸

بسم الله الرحمن الرحيم

**تفسير الآيات (219-220)**

### 🔷 اذكري مراحل التدرج في تحريم الخمر؟

قال صاحب الكشاف :[نزلت في الخمر أربع آيات:

1 : أول آية نزلت بمكة قوله تعالى :(**وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا...**) [النحل:67] فكان المسلمون يشربونها.

2 : ثم إن عُمر ومعاذًا ونفرًا من الصحابة رضي الله عنهم قالوا : يا رسول الله أفتنا في الخمر فإنها مذهبةٌ للعقل مسلبةٌ للمال ،فنزلت الآية: ( **قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ**)، فشربها قوم وتركها آخرون .

3 : ثم دعا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ناسًا منهم فشربوا وسَكروا فقام بعضهم يُصلي فقرأ :قل يا أيها الكافرون أعبد ما تعبدون فنزلت: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ...**) [النساء 43] فقلّ من يشربُها.

4 : ثم دعا عتبان بن مالك قومًا فيهم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم فلما سَكروا افتخروا وتناشدوا شِعرًا فيه هجاءٌ للأنصار فضرب أحد الأنصار سعدًا فشجّه فشكى إلى رسول الله ﷺ ذلك فقال عُمر : اللهم بَيّن لنا في الخمر بيانًا شافيًا فنزلت: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ** )[المائدة 90] إلى قوله ( **فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ**)، فقال عمر :انتهينا يارب ،فسالت شوارع المدينة بالخمر امتثالًا وطاعةً لله، سكبوا الخمر وكسروا أواني الخمر ،فتغلب الإيمان على ما اعتادوه وأحبته النفوس].

**(219) {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ}.**

### 🔷 ما هما الخمر والميسر؟

🔸 **الخمر** : كل مُسكرٍ خامرَ العقل وغطّاه؛ مشروبًا كان أو مأكولًا.

🔸 **الميسر** : هو القِمار يعني أخذ المال وإعطاؤه بالمقامرة وهي المغالبات التي فيها عوض من الطرفين .

### 🔷 ما معنى الآية الكريمة؟

يسألُك المسلمون يا محمد عن حُكم تعاطي الخمر شُربًا وبيعًا وشراءً والميسر ،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قل لهم في ذلك أضرار ومفاسد كثيرة في الدين والدنيا والعقول والأموال ، وفيهما منافع لبعض الناس لكسب المال، لكن إثمهما أكبر من نفعهما، ويسألونك ماذا ينفقون؛ عن القَدر الذي ينفقونه من أموالهم تبرعًا وصدقةً، قل لهم أنفقوا القَدر الذي يزيد عن حاجتكم، مثل ذلك البيان الواضح يبين الله لكم الآيات وأحكام الشريعة، لكي تتفكروا فيما ينفعكم في الدين والدنيا في الدنيا والآخرة .

🔷 **كيف يكون إثمهما أكبر من نفعهما؟**

🔸 يصدّان عن سبيل الله وعن الصلاة .

🔸 يوقعان العدواة والبغضاء بين الناس ويتلفان المال .

**(220) {فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}.**

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

يسألونك يا محمد عن اليتامى كيف يتصرفون معهم في معاشهم وأموالهم، قل لهم : إصلاحٌ لهم خير ؛فافعلوا الأنفع لهم دائمًا ،وإن تخالطوهم في سائر شؤون المعاش فهم إخوانكم في الدين ، وعلى الأخ أن يُراعي مصلحة أخيه، والله يعلم المضيع لمال اليتيم من الحريص على إصلاحه، ولو شاء الله لضيق عليكم وشق عليكم بتحريم مخالطة مالكم وطعامكم لمال اليتيم ،إن الله عزيزٌ في مُلكه حكيمٌ في خلقه وتدبيره وتشريعه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner